

وأخذ يحاول إدخال الخيط في الثقب المحجوب باليد اليمنى.
نهض أرثور، وخرج ليغسل وجهه المرشوش بالمسحوق والملطخ بالأحمر،
لدى عودته كان البائع المتجول يرتق كمّ سترته البالي والأفعى تمدّ لسانها من
خلال الشعرية.

- أنت بحاجة إلى امرأة.

قال البائع متعجباً:

- هذا ما تظنه، في هذا المنحى الذي تسير فيه الأمور... لم يسبق لي أن
رأيت ذلك. قد لا يطول الوقت حتى نموت من الجوع.

- ما عدا "جينوفيفا" أشار إلى الأفعى.

- طالما هنالك جرذان، فهي ستزيد سمناً.

- سينتهي بنا الأمر إلى ما هي عليه.

- كيف؟

- ستكون الجرذان غداءنا.

ألقي السترة:

- كم كسبنا اليوم؟

- لا شيء تقريباً. بعنا ثلاث زجاجات منظّف، وقطعتي صابون، واشتغلنا
كلّ بعد الظهر.

- هذا، لا يكفيننا لنأكل.

- الأمور سيئة فعلاً.

- يجب أن نأمل بأنها ستتحسّن.